

الترجمة ودورها في بناء الوعي بالآخر

Translation and its role in building awareness of the other

د. حليلة عسلي¹¹ جامعة وهران 2 محمد بن أحمد (الجزائر) asli_halima@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2021/09/01 ؛ تاريخ القبول : 2021/09/19

ملخص الدراسة:

نسعى في هذه الورقة الموسومة بـ " الترجمة و دورها في بناء الوعي بالآخر " إلى دراسة فعل الترجمة كعامل محوري في التعريف بالآخر و كوسيلة للحوار و التبادل عن طريق ما توفره من مادة معرفية تظهر كبنوة الطرف الآخر مما يعطي تصورا عن ثقافته و توجهاته و الذي يطرح بالمقابل إشكالية مدى قدرة الترجمة و دورها في خلق التواصل الحضاري و بناء قاعدة تصورية لفهم الآخر في ظل التعدد اللغوي ومعه التنوع الثقافي.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة استقرائية لدور حركية الترجمة في توفير اطر الفهم و التواصل من خلال مختلف الكتابات التي تناولت الموضوع من أجل تعميق الوعي الفكري و الحضاري و البعد عن التقوقع على الذات و هو ما يجعل الترجمة ممارسة ذات أبعاد ثقافية و اجتماعية و سياسية لها موقعها في التأسيس لشكل العلاقات و بناء الوعي بالآخر و تعزيز الرؤى في استنطاق لثقافات اخرى مما يسمح بتجاوز حدود اللغة بين الشعوب التي كثيرا ما تقف حائلا أمام التواصل البناء.

الكلمات المفتاحية: الترجمة؛ التواصل؛ الثقافة؛ الدور.

Abstract:

In this paper, we examine "translation and its role in building awareness of the other" in order to study the act of translation as a central factor in the definition of the other and as a means of dialogue and dialogue. Exchange through the knowledge provided by the other party, which gives a perception of its culture and its orientations. On the other hand, the question of translation capacity and its role in the creation of cultural communication and the construction of a conceptual basis for understanding the other in the light of multilingualism and cultural diversity.

In this study, we used the descriptive approach in an inductive study of the role of translation mobility to provide frameworks of understanding and communication through various writings dealing with the subject in order to deepen intellectual and cultural awareness and understanding. Away from self-censorship, social and political, which has its place in the establishment of relations and the awareness of the other and the promotion of visions in the questioning of other cultures, thus allowing to overcome the borders of the language between the peoples, that often prevent constructive communication.

Keywords: translation; communication; culture; role.

1- مقدمة:

الترجمة مهما اختلفت تعريفاتها و تعددت نظرياتها البنائية لكن لا أحد يختلف حول دورها الحضاري في نقل التجربة الإنسانية بخصوصياتها المكانية والزمانية و أنماط التفكير فيما بين الثقافات وقد كان التاريخ الفكري ومختلف المؤلفات التي تأثر مبدعيها بكتابات خارج حدود أطهرهم الفكرية وانتمائهم هي أبرز تصوير لقدرة الترجمة فقد كان لنقل العلوم و تداولها بين الحضارات والمجتمعات أثرها في بناء رؤية عن الآخر الذي يختلف في اللغة لكن ممارسته الاجتماعية قد تتقارب وهو ما يخلق التفاعل و فهم المنطلقات السلوكية للأفراد إزاء تصورات وممارسات معينة.

بعيدا عن ما يسمى تأصيل الآخر و بالتالي طمس الذات تأخذنا الترجمة كفعل ارادي للتعرف على الآخر وملازمة روحه الاجتماعية ووعيه و تنظيماته و أفكاره، بناءاته، أسس علاقاته ومكوناته بعيدا عن الواقع المفرط كما أسماه بورديار من خلال الصورة و النماذج التي يعمل عليها الاعلام من خلال التركيز على جوانب محددة وتضخيمها.

أصبحت الترجمة ضرورة حضارية لفهم الآخر من اجل احتواءه مع كل المفاهيم و الأفكار العشوائية التي أضحت مجالا خصبا للإعلام و الصورة النمطية الأحادية التي تداع.

إن الأعمال المترجمة من الثقافة إلى أخرى تعطي تصورا عن طبيعة المجتمع هي ما يسمى بمعايشة التقارب الشعوري مع الآخر وفهم سلوكياته و الأنماط الشاذة فيه وتجعل المتلقي لهذه المادة المترجمة في حالة اتصال مباشر مع الآخر كثقافة موازية و الاحتكاك عن طريق الكتابات يبعد هذا اللبس، و تصور الظواهر كحالات شاذة عن المجتمع وليس كجزء تعريفي من كينونته انها تتيح القراءة الموضوعية للثقافة الأخرى وأنماط التفكير تبعا لسياقاتها. الترجمة باعتبارها فعلا يسهم في صياغة التصورات الذهنية عن الآخر بتنظيماته يطرح إشكالية مدى قدرة الترجمة على احتواء مفهوم هذا الآخر و دورها في بناء قاعدة معرفية و تواصلية ما بين الثقافات وكيف تسهم في إعادة رسم العلاقات وتشكيل البنى التفاعلية القائمة على التأثير والتأثر في إطار تصوير يجسد نقلا للإرث الثقافي و الاجتماعي للآخر.

لدراسة موضوع الترجمة ضمن مجال الدور وقدرتها كحركة معرفية على نقل الأفكار والإرث الثقافي والاجتماعي بشموليته يستلزم عرض مضامينها وتحديد أبعادها في إطار شامل ومتكامل البناء من أجل إعطاء تصور واضح بقصد الوصول إلى نتائج، وهنا تكمن أهمية المنهج الذي تبنى عليه الدراسة باعتباره إجراءات على الباحث أن يضعها محل التنفيذ لكي يؤدي بحثه بكيفية جيدة. (موريس أنجرس، 2004)

فالمنهجية المعتمدة في البحث هي التي تعطي للموضوع هيكله وتبرز هيكله و العناصر المحددة له، وقد جاء تناول الموضوع من خلال المنهج الوصفي التحليلي الذي تضمن قراءات تحليلية لموضوع الترجمة بأدوارها المختلفة، ووظيفتها، وخصوصيتها البنيوية بما يضمن تشريح فعل الترجمة كعامل بناء ومؤسس لمفهوم الآخر.

2- مفاهيم الدراسة:

- مفهوم الترجمة:

الترجمة عملية تتجاوز إعادة صياغة النص بلغة مغايرة غير لغته الاصلية انها تجسيد لحضور الآخر بإنتاجه الفكري و تقديم له من خلال مفهومه الخاص لذاته او ما يقترب منه بلغة جديدة وهو ما يعطي تمازجا بين عناصر حضارية متشابهة كانت او متباينة ولترجمة بأنواعها مفهوم يقوم على نقل الإرث الثقافي والاجتماعي على شكل مفردات حية في لغة جديدة.

عملية الترجمة " تساعد على التفاهم و التقارب بين الأمم لا سيما في الحاضر، مرجع هذا في الدرجة الأولى الإتصال و الاحتكاك بين الأمم فقد كان الاتصال القوي و القريب بين العرب و الفرس و بين العرب والمترجمين

من اللغات الأخرى سببا في ازدهار الترجمة الى العربية في العصر العباسي الأول كذلك كان الاتصال بين العرب و اوروبا في أوائل القرن التاسع عشر سببا في ازدهار حركة الترجمة و تقدمها لهذا السبب نفسه تقوى حركة الترجمة في كل اللغات و الآداب في الوقت الحاضر. (سامي خليل الشاهد، عبد الرحمن محسن أبو سعده، 2009، ص9)

إن الترجمة بمعناها "هي نقل النص اللغة المصدر الى نص اللغة الهدف الذي يتسم بأنه نص مقابل ومساو وقدر المستطاع للأصل و التسليم جدلا بأنه موافق لمحتوى الأصل و أسلوبه". (كريستيان نورد، 2015، ص29)

ركز "فيرمير VERMEER" في النظرية الغرضية للترجمة أي نظرية الفعل الهادف على أن اهم العوامل التي تحدد هدف الترجمة ألا و هي المخاطب بوصفه جمهور النص فكل ترجمة تهدف الى مخاطبة فئة معينة من الجمهور اذ ان كلمة يترجم تعني انتاج نص في محيط هادف من اجل غرض هادف و متلق بعين في ظل ظروف هادفة وكانت قد أشارت "كريستيان نورد" الى الترجمة بوصفها فعلا فيما بين ثقافتين "الترجمة نتاج مواقف ملموسة ومعروفة يشترك فيها أفراد من مختلف الثقافات واللغة جزء جوهري و أساسي من الثقافة وخاصة اذا عرفت الثقافة بانها مجموع المعارف والمهارات والمدارك". (كريستيان نورد، نفس المرجع، ص ص36-51)

- اللغة و التواصل:

اللغة كمفهوم هي بالأساس وسيلة اتصالية تقوم على علاقة تبادل بين المتكلم و المخاطب دون الخوض في إشكال اللغة ان ما يحددها و يعرفها هو دورها المركزي في التواصل و"اللغة مؤسسة ثقافية تختلف باختلاف الشعوب و تحمل وظيفة أساسية هي التواصل و على الرغم من ان الانسان يحظى بوسائل اتصالية أخرى الان اللغة تبقى اهم وسيلة اتصال نظرا الى كونها تحقيقا صوتيا الى ميل الانسان لرؤية الواقع بطريقة رمزية و هذا يعني أن الواقع الخارجي يتمثل في ذهن الانسان ضمن نظام يتكون من مجموع القواعد و الرموز التي تشكل حدود ثقافته". (بسام بركة، 2012، ص7)

إن ما يميز " اللغة تنتمي الى مجتمع بشري معين و التي يتكلمها أفراد هذا المجتمع و هي المنظم لتجربة المجتمع وهي تصوغ عالمه و واقعه اللغوي فالنسبة اليه تنطوي على رؤية خاصة للعالم و هي تتضمن بناءا على ذلك ثقافة مستقلة تشمل رؤية الداخل علاقة الانسان بذاته و رؤية الخارج علاقة الانسان بمحيطه".

(بسام بركة، نفس المرجع، ص7)

- الثقافة:

هي مجموعة من النشاطات المتعلقة بالمعايير الاجتماعية، و التاريخية المختلفة ونماذج السلوك المتحصل عليها من التربية، والتعليم كل جماعة اجتماعية تعطي لكل مجتمع ثقافة. فالثقافي Culturel كل ماله علاقة بالثقافة الفكرية، الحضارة، الإرث. (Hachette, 1990, p413)

يعرفها "إدوارد تايلور" بوصفها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والاخلاق والقانون والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع.(دنيس كوش، 2007، ص31)

تعد الثقافة الأساس و القاعدة في توصيف أي مجتمع و هي التي تحدد طبيعته و النظم السائدة داخله و البنى الاجتماعية التي يتركز عليها و مع المجالات المفتوحة التي وفرتها التكنولوجيا و الانترنت أصبحت الثقافات متقاربة و القيم المجتمعية الشمولية .

- التعدد اللغوي و التنوع الثقافي:

من أجل تبادل المعرفة فالترجمة فعل ثقافي يمزج بين الفن بجماليته و العلم بمنهجه و يعبر عن مستوى الوعي و ما ينجم عنه في علاقة تكاملية بين اللغة و الثقافة، فالتنوع الثقافي و المعرفي و التعدد اللغوي يجعل الترجمة و الأعمال المترجمة ضرورة إلى التعرف على الآخر و فهمه و اختزال تجربته في فترة زمنية وجيزة و بلغة تقرب المسافات و تقضي على الحواجز، وبالتالي إلى إزالة كل ما هو غير واقعي عن هذا الآخر و تكوين صورة تكاد تكون واقعية بعيدة كل البعد عن الصورة المصنفة و الأحادية الجانب لهذا الآخر و ذلك ما دامت معرفة الآخر تقود تدريجيا إلى معرفة الذات عن طريق "المقارنة" و "التواصل"، و تقوم على أساس الفهم و التقبل للآخر ككيان له خصوصياته و مرجعياته كما الترجمات إلى مختلف اللغات، و التبادل الثقافي يثري اللغة الأصلية، و يغذي جانب الإبداع و يؤدي إلى التقارب و يجعل اللغة كمكون ثقافي حي و تفاعلية مع الآخر بمنظومته، و توفر الأرضية للبحث و الإبداع، ليقف عليها أهل البحث العلمي و الإبداع، قبل الشروع في أبحاثهم، أو بناء وجهة نظر، أو نشر إبداعا.

تختلف اللغة و يعد هذا التمايز اللغوي و التعدد سمة للمجتمعات تعرف من خلالها و تعتبر أساس هويتها حيث تحمل في مفرداتها كل قيم المجتمع و خصوصياتها و تتخذها كمنطلق في تعيين حدودها سواء كانت جغرافية أو ثقافية فاللغة تعد أساس مفهوم القوميات الحديثة و شعارها و كون هذا التعدد اللغوي يعبر في الوقت نفسه عن تنوع ثقافي هنا يبرز دور الترجمة كفاعل في هذه المتتالية التعريفية للمجتمع بتصوير واقع عن طريق كل ما تطرحه من مادة و أعمال من داخل الآخر و من عمق و عيه الذاتي حيث تتجاوز الترجمة، التعددية اللغوية.

ان الترجمة تسمح بالسير الطبيعي لحق الجماعات اللغوية في ممارسة لغتها و استعمالها في المجالات الرسمية و غير الرسمية و تطويرها و النهوض بها، و من جهة أخرى يفضل البعض استعمال مصطلح التعدد اللغوي، كونه يخلو من معاني الحزبية و التعصبية . يعرف التعدد اللغوي على أنه " استعمال أكثر من لغة واحدة، أو القدرة بأكثر من لغة سواء كانت تتعلق بالفرد أو المجتمع أو كتاب، فقد ورد في المعجم المفصل في علوم اللغة تعريف مصطلح متعدد اللغات". (حنان عواريب، 2007، ص52)

3- الدور الاجتماعي للترجمة:

يعرف "رالف لينتون" الدور بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الديناميكي للمركز. ويرى "بارسونز" أن أداء الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد أو تنظيم الشخص أو التنظيم ضمن النظام الاجتماعي وأن تقسيم العمل في النظام الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار و تكون كل مجموعة من هذه الأدوار المترابطة نظاما معينا في البناء الاجتماعي، و تكون هذه الأدوار مرتبطة وظيفيا وذات أهداف مشتركة. و يعني لعب الدور مجموعة النشاطات المحددة التي ينتظر من المعني القيام

بها في موقف معين و لعب الدور ذو طبيعة اجتماعية مرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد أو التنظيم في البناء المجتمعي، كما يرى "بارسونز" أن أداء الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد أو تنظيم لتوقعات الآخرين وتحقيقا للمعايير الاجتماعية، اختلاف الأدوار هو ما يؤسس للبناء الاجتماعي و يخلق مجموعة من النظم المتناسقة والمعقدة في نفس الوقت، والفرد يقوم بعدة أدوار وذلك نتيجة دخوله في علاقات اجتماعية متشابكة وتبعاً للمواقف والمكانة الاجتماعية التي ترتبط بكل دور.

(مرعي توفيق، بلقيس أحمد، 1984)

مفهوم الثقافة تقوم على مفهوم التواصل و التبادل الثقافي و التعميق المعرفة بالآخر وخلق حلقة اتصال بين ثقافتين أو أكثر يكون التأثير والتأثر بينهما متبادلا في علاقة تفاعلية بناءة تعطي تصورا حول الأنماط الثقافية والاجتماعية وكل ما يتعلق بالآخر بأسلوب غير هدام و غير مهدد للثقافة الاصلية وانما هو نوع من التمازج الذي يحفظ لكل ثقافة خصوصياتها بعيدا عن الانغلاق على الذات وكوسيلة للانفتاح وتقبل الآخر وتجاوز الفرد الحدود المتخيلة أو الجماعات المتخيلة كما أطلق عليها **بندكت أندرسن**.

لقد شاع مصطلح الثقافة الذي يعني التعايش والتلاقي بين ثقافات مختلفة والثقافة كما الثقافة ظاهرة إنسانية و اجتماعية متعدد الابعاد تقوم على حركة من الاقتراب والاحتكاك والتفاعل بين الثقافات والانفتاح على تراث العالم الخارجي وعلومه وأفكاره وعاداته ونظرياته وكلما كانت حركة الثقافة قوية كانت الحضارة غنية ومعتاة. (فرقاني جازية، 2009-2010)

وقد ارتبط مفهوم الثقافة بالترجمة ودورها في تحقيق التقارب بين المجتمعات والثقافة بينها لا يمكن أن ينفيه أحد و تعد عاملا في تغيير البنية الاجتماعية خصوصا عندما يتأثر مفكروا الثقافة المتلقية للمادة المترجمة بالفكر السائد والطبائع والممارسات وقد جسدت الاعمال المترجمة لأكبر الكتاب والروائيين حركات اجتماعية وثقافية وأحدثت تماهيا في بعض أشكال أنماط السلوك.

إن الترجمة كفعل يقوم على نقل المعرفة ومختلف الأنماط الاجتماعية من أشكال العلاقات الى الأفكار السائدة فهي تجعل التعرف على الآخر وفهم مرجعيته سهلا وهذا يخلق المجتمع الكوني الذي يقوم على الاختلاف وتقبل الآخر انطلاقا من ما تمنحه الترجمة لمختلف انتاجات أي مجتمع معرفية في شتى الميادين من رؤية حول منظومته و طقوسه الاجتماعية.

هذا التباين الموجود بين المجتمعات والمجموعات و الذي تعبر عنه اللغة حيث أنها تعد تجسيدا لمختلف الأشكال و الأنماط السلوكية والعادات والتقاليد، فاللغة تحمل معها الإرث الاجتماعي وهي بالنسبة لهذه التجمعات الإنسانية شكل من أشكال التميز عن الآخر، و لفهم طبيعة مجتمع ما لابد من التواصل و الاقتراب منه وهذا ما تتيحه الترجمة.

4- الوعي بالدور الحضاري للترجمة:

ما هيأته الترجمة من تقديم لمختلف التجارب الإنسانية يبرز دورها الفاعل في نقل المعرفة والتعريف بمختلف الشعوب وتواتر المعرفة بين الأمم و هذا التراكم والزخم الفكري وتطوره جاء نتيجة الترجمة التي رافقت التطور البشري وجعلت من الآخر بأفكاره ومعارفه في متناول المجتمعات والفت حاجر اللغة وأضفت على المعرفة طابعها العمومي المشترك وسهلت فهم ميكانيزمات التنوع الثقافي ومعه الاختلاف على مستوى البنية الاجتماعية والاقتصادية.

التراكم المعرفي والإنتاج العلمي هو نتاج حضارات متعاقبة انتقلت فيما بينها المعرفة عن طريق الترجمة التي لعبت دورا بارزا في التطور الحضاري للأمم التي إستقت الإنتاج الفكري عن طريق الاحتكاك بالثقافات الأخرى ومصادر العلوم لديها.

كانت مجالات تأثير الترجمة متنوعة على مختلفة الأصعدة وأضفت عناصر جديدة على الثقافة السائدة لدى المجتمع المستقبل حيث ظهر الأثر جليا في مختلف الفنون والآداب بالإضافة إلى العلوم.

نلمس ذلك في تأثر فولتير مثلا كأحد أبرز الأدباء الفرنسيين بحكايا الشرق إذ حظيت بمكانة مميزة في كتاباته بل انه عمد في كثير من الأحيان الى المقارنة بين الحضارة الشرقية و الحضارة الغربية مستشهدا في ذلك بالأجواء الشرقية و الابعاد الاجتماعية والثقافية القابعة ورائها. (دريس محمد أمين، 2015، ص131)

وعى الآخر شرط أساسي لإنتاج الهوية وعليه لابد من خطاب منتج يستثمر صراعاته المعرفية ويحتاز عزله ويشكل تفوقه بين المتفوقين مما يعزز عضويته داخل النشاط الإنساني داعما فرديته من جهة ومحققا انسانيته من جهة أخرى في غياب الوعي العقلاني يتعذر الحديث عن ثقافة فعلية ويسهل معه التقليد الاعمى والانسياق وراء إرادة الآخر والمثاقفة تجسد حوار ثقافات مع بعضها بحثا عن عقل ثقافي جماعي. (سارة بوزرزو، 2017، 220) قائم على التفهم للآخر والوعي بكيونونه و خصوصيته والتماهي معه في حدود ما يضمن للآخر هويته في مقابل الانفتاح، إن إشكالية الغيرية تقديم صورة عن المجتمع مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية و التعريف بها في محاولة لفهمها و استيعابها وليس بضرورة إتباعها.

المثاقفة "Acculturation" التي تطرحها الترجمة باعتبارها علاقة تفاعلية تطبيقية بنين ثقافتين مختلفتين أو أكثر، تنشأ جراء علاقة تتميز بتبادل الخبرات والمعارف أو انتقالها من حقل مجتمعي إلى آخر وهي بهذا تنحوا عكس الغزو الثقافي الذي يتضمن الرغبة في اجتياح الآخر إراديا"، ومحو مقوماته الثقافية، وفرض التبعية عليه ومعاملته بنظرة فوقية، فالمثاقفة تقوم على النية المتساحمة والاعتراف بالخصوصية الثقافية للآخر واحترام هويته.

(سامي الوافي، 2017، 361)

ويكمن أحد أهم أدوارها في التعريف بالآخر وثقافته ومختلف تركيباته الاجتماعية والعلائقية بدءا بالبنية التحتية الى البنية الفوقية وميكانيزمات التغير داخل المجتمع وهو ما يجعل لها دور محوري في فهم الثقافات وخلق

التواصل فيما بينها و البعد عن النظرة المسبقة غير المؤسسة على تصور واقعي وتعد الترجمة فعل يخلق مادة تتبع من المجتمع ذاته لكن بلغة المجتمع المستقبل و بما تحمله من ارث ثقافي و اجتماعي يؤسس لبناء الوعي بالآخر.

5- خاتمة:

برزت الترجمة كبعد فعال و جوهري في إعطاء تصور واضح عن الآخر في ظل التنوع الثقافي والتعدد اللغوي وأظهرت أوجه الاختلاف والتشابه بين مختلف المجتمعات ووضعت الركائز الأساسية لفهم أنماطها السلوكية وتفاعلاتها بالنظر الى بنيتها الفكرية و الاجتماعية هي تعبير وتجلي حي للمجتمع و معارفه وتعطي نظرة تنطلق من رؤية المجتمع ذاته وكتابات في مختلف الميادين وتعتبر أداة لدحض الأفكار المسبقة و الأحكام غير المبنية على أسس واقعية و منهجية علمية حول مجتمع ما فمختلف الأعمال المترجمة من لغات ما إلى اللغة الأم هي مفتاح الوعي بالآخر ومهما اختلفت النظرة للأعمال و الكتابات المترجمة وتباينت لكن هذا لا ينفي قدرتها على احتواء أجزاء الواقع المجتمعي بمختلف أصعده و مجالاته من بنيته التحتية إلى البنية الفوقية و لطالما استشهد بها كسبيل لفهم السيرورة العلمية و الأفكار السائدة في مختلف العصور مما يعطي تفسيراً لتخلف مجتمعات أو تقدمها في مجال من المجالات أو طبيعة الحياة.

جاءت الترجمة كفعل اجتماعي هادف نتيجة التعدد اللغوي و هو ما سمح بفهم أكثر لطبيعة المجتمعات وطرق الاندماج داخلها، فاللغة هي كوسيلة للتواصل و التعبير تحمل زخا من الأفكار و المعتقدات التي تهيكل وتؤسس لهذه المجموعات، و عن طريق الترجمة كان هناك نوع من التزاوج الثقافي و التبادل المعرفي. المجتمع بطبيعته المتغيرة و تغير نماذجه السلوكية و كذلك معارفه والتي يسهم فيها الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى عن طريق التواصل فيما بينهم وهي حركية الزامية و أصبحت الترجمة حالياً متطورة وانتقلت الى الآلة وما توفره التكنولوجيا من أساليب حديثة للتواصل عن طريق مختلف برامج الترجمة على شبكات الانترنت و التي أزاحت عائق اللغة أم المجتمعات و الفواصل و أسست لما يعرف بالنظام المجتمعي الكوني.

. قائمة المراجع:

- بسام بركة (2012)، الترجمة الى العربية دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين متخصصة في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد الأول المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، ص 01-26.
- حنان عواريب (2017)، مدخل الى التعددية اللغوية: نحو تصور شامل للمصطلح و المفهوم، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد التاسع، ص 51-57.
- دريس محمد أمين (2015)، الترجمة والمثاقفة بين هجرة الذات و تأصيل الآخر، المجلة الأردنية للغات الحديثة والآداب، المجلد 7 ، العدد 2، الأردن، ص 123-139.
- دنيس كوش (2007)، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- سارة بوزرزور (2017)، الترجمة والمثاقفة، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد 09، العدد 07، ص 206-242.
- سامي الوافي (2017)، الخصوصية العربية وإشكالية الانفتاح على الآخر مثاقفة طوعية أم ضرورة حتمية، منتدى الأستاذ، العدد التاسع عشر، ص 357-378.

- سامي خليل الشاهد، عبد الرحمن محسن أبو سعده (2009)، الأساس في الترجمة، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية، مصر.
- فرقاني جازية (2009-2010)، الترجمة وفعل الثقافة: فعل الثقافة في رواية الزلزال لطاهر وطار، ترجمة مارسيل بوا أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران 1، الجزائر.
- كريستيان نورد (2015)، الترجمة بوصفها نشاطا هادفا: مداخل نظرية مشروحة، ترجمة أحمد علي، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- مرعي توفيق وبلقيس أحمد (1984)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
- موريس أنجرس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية-، الطبعة الثانية، دار القصة للنشر، الجزائر.